بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الايجاد وجعلها دليلا على وحدانيته لذوي البصائر الى يوم المعاد وشرع شرعا اختاره لنفسه وارسل به سيد العباد فاوضح لنا نجده وقال هذه سبيل الرشاد صلى الله وسلم عليه وعلى آله واتباعه صلاة زاكية بلا انفاد وبعد فان النفس الزكية الطالبة للمراتب العلية لم تزل دائبة في تحصيل العلوم الشرعية ومن جملتها معرفة بيان الفروع الفقهية لان بها تندفع الوساوس الشيطانية وتصح المعاملات والعبادات المرضية وناهيك بالفقه شرفا قول سيد السابقين واللاحقين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان من رواية معاوية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين رواه الترمذي في جامعه وعن يحيى بن ابي كثير في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال مجالس الذكر قال عطا في قوله عليه الصلاة والسلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر قال عطا الذكر هو مجالس الحلال والحرام كيف تشتري كيف تبيع وتصلي وتصوم وتحج وتطلق واشباه ذلك وقال سفيان بن عيينة لم يعط احد بعد النبوة افضل من العلم والفقه في الدين وقال ابو هريرة وابو ذر رضي الله عنهما باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة تطوع وقال عمر رضي الله عنه لموت الف عابد قائم الليل صائم النهار اهون من موت العالم البصير بحلال الله تعالى وحرامه والآيات والاخبار والآثار في ذلك كثيرة فاذا كان الفقه بهذه المرتبة الشريفة والمزايا المنيفة كان الاهتمام به في الدرجة الاولى وصرف الاوقات النفيسة بل كل العمر فيه اولى لان [illegible] سبيله سبيل الجنة والعمل به حرز من النار وجنة وهذا فيمن طلب الفقه في الدين على سبيل النجاة لا لقصد الترفع على الاقران والمال والجاه قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة [illegible] ابو داود باسناد صحيح وقال عليه افضل الصلاة والسلام من طلب العلم ليماري به السفهاء ويكاثر به [illegible] او يصرف وجوه الناس اليه فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك وقال [illegible] خلده الله النار عافانا الله الكريم منها واعلم ان طلاب العلم مختلفون باختلاف مقاصدهم وهممهم مختلفة [illegible] مراتبهم فهذا يطلب الغوص في البحر لنيل الدرر الكبار وهذا يقنع بما يجد في غاية الاختصار ثم هذ[illegible] نوع صنفان احدهما ذو عيال قد غلبه الكد والآخر متوجه الى الله سبحانه وتعالى بصدق وجد فلا الاول يقدر على ملازمة الخلق ولا السالك مشغول بما هو بصدده ليله ونهاره مع نفسه في قلق فاردت راحة كل منهما بقاء ما هو عليه وترك سعي كل منهما فيما تدعو الحاجة اليه وارجو من الله العزيز القدير تسهيل ما يحصل به الايضاح والتيسير فانه رجا الراجين وجابر الضعفاء المنكسرين وسميت كتابي هذا كفاية الاخيار في حل غاية الاختصار واسال من الله الحكيم الغفار العفو عني وعن احبابي من مكره وغضبه وعذاب النار انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير قال الشيخ الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته الذاتية وغيرها والشكر هو الثناء عليه بالنعمة ولهذا حسن ان تقول حمدت فلانا على علمه وشجاعته ولا تقول شكرته على علمه فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وقيل غير ذلك والله اللام في الاسم الكريم للاستحقاق كما تقول الدار لزيد واضيف الحمد الى هذا الاسم الكريم دون بقية الاسماء لانه اسم ذات وليس بمشتق والمحققون على انه مشتق ورب العالمين والرب يكون بمعنى المالك ويكون بمعنى التربية والاصلاح ولهذا يقال رب فلان الضيعة اي اصلحها فالله تعالى مالك العالمين ومربيهم سبحانه وتعالى والعالمين جمع عالم والعالم لا واحد له من لفظه واختلف العلماء فيهم فقيل هم الانس والجن قاله ابن عباس وقيل جميع المخلوقين قاله قتادة ومجاهد والحسن قال وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله واصحابه

واصحابه اجمعين الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي التضرع والدعاء ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد لكثرة خصاله المحمودة واختلف في الآل فقيل هم بنو هاشم وبنو المطلب وهذا ما اختاره الشافعي واصحابه وقيل هم عترته واهل بيته وقيل انه جميع امته واختاره جمع من المحققين ومنهم الازهري واصحابه جمع صاحب وهو كل مسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولو ساعة وقيل كل من طالت صحبته ومجالسته والاول هو الراجح عند المحدثين والثاني هو الراجح عند الاصوليين قال الشيخ رضي الله عنه سالني بعض الاصدقاء ان اعمل مختصرا في الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه في غاية الاختصار ونهاية الايجاز يخف على الطالب فهمه ويسهل على المبتدي حفظه وان اكثر فيه من التقسيمات وحصر الخصال فاجبته الى ذلك طالبا للثواب راغبا الى الله في التوفيق للصواب انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير المختصر ما قل لفظه وكثرت معانيه ومذهب الشافعي طريقته والشافعي منسوب الى جده شافع وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ويلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فانه عليه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والنسبة الصحيحة شافعي وشفعوي لحن وغاية الشيء معناها ترتب الاثر على ذلك الشيء كما تقول غاية البيع الصحيح حل الانتفاع بالمبيع وغاية الصلاة الصحيحة اجزاؤها وعدم القضاء والمراد هنا نهاية وجازة اللفظ والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة بخلاف الخذلان فانه خلق قدرة المعصية والصواب ضد الخطا والله سبحانه اعلم

كتاب الطهارة

الكتاب مشتق من الكتب وهو الضم والجمع يقال تكتبت بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه كتيبة الرمل والطهارة في اللغة النظافة تقول طهرت الثوب اي نظفته وفي الشرع عبارة عن رفع الحدث وازالة النجس وما في معناهما وعلى صورتهما كالغسلة الثانية والثالثة والاغسال المسنونة وتجديد الوضوء والتيمم وغير ذلك مما لا يرفع حدثا ولا يزيل نجسا ولكنه في معناه قال المياه التي يجوز التطهير بها سبع مياه ماء السماء وماء البحر وماء النهر وماء البير وماء العين وماء الثلج وماء البرد الاصل في ماء السماء قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وغيرها وفي ماء البحر قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته صححه ابن حبان وابن السكن والترمذي والبخاري وفي ماء البير حديث سهل رضي الله عنه قالوا يا رسول الله انك تتوضا من بير بضاعة وفيها ما ينجي الناس والحائض والجنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء حسنه الترمذي وصححه الامام احمد وغيره وماء النهر وماء العين في معناه واما ماء الثلج والبرد فالاصل فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل ان يقرا فقلت يا رسول الله ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد رواه البخاري ومسلم قال ثم المياه على اربعة اقسام طاهر مطهر غير مكروه وهو الماء المطلق الماء الذي يرفع الحدث ويزيل النجس هو الماء المطلق واختلف في حده فقيل هو العاري عن القيود والاضافة اللازمة وهذا هو الصحيح في الروضة والمحرر ونص عليه الشافعي فقوله عن القيود خرج مثل قوله من ماء مهين من ماء دافق وقوله الاضافة اللازمة مثل ماء الورد ونحوه واحترز بالاضافة اللازمة عن الاضافة غير اللازمة كماء النهر ونحوه فانه لا تخرجه هذه الاضافة عن كونه يرفع الحدث ويزيل النجس لبقاء الاطلاق عليه وقيل الماء المطلق هو الباقي على وصف خلقته وقيل ما يسمى ماء وسمي مطلقا لان الماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1